مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَن يَعْلَمَهْ

المعروفة بـ:«الجزريّة»

المؤلف: أبو الخير ابن الجزريّ.
المحقق: أيّوب بن رفيق عوينتي التّونسيّ .
العنوان: مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَن يَعْلَمَهُ المعروفة بـ:«الجزريّة».
القياس: 11.5× 16.5.
عدد الصفحات: 48.
الطبعة الأولى 2014.

الناشر: مكتبة تونس.
العنوان: 11 نهج انجلترا ـ تونس.
الهاتف: 21671321888+
الفاكس: 21671321890+
البريد الالكتروني: librairie-tounes@hotmail.fr
ر.د.م.ك:
للتواصل مع المحقق:
ayoubaouinti@gmail.com
رقم الهاتف: 216 52338045 +

تحقيق ودراسة
أيّوب بن رفيق عوينتي التّونسيّ

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ
فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَن يَعْلَمَهْ
المعروفة بـ: «الجزريّة»

نَظَمَهَا
الإمام أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن الجزريّ

مراجعة
فضيلة الشيخ الدكتور الهادي رشو
أستاذ الحديث والقراءات بجامعة الزيتونة - تونس

مكتبة تونس

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إنَّ الحمد للّه نحمده، ونستعين به، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، منْ يهده اللّه فلا مُضلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾.[(1)]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾.[(2)]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾.[(3)]

---

(1) سورة آل عمران الآية : 102.

(2) سورة النساء الآية: 1.

(3) سورة الأحزاب الآية: 70 – 71.

أمَّا بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتابُ اللّه، وخير الهدي هديُ محمَّد ﷺ، وشرَّ الأمور مُحدثَاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

وبعد، فإنّ أجلّ العلوم منزلة، وأشرفها وأعلاها مكانة، ماكان اتّصاله بأفضل الكتب وأجلّها أي: القرآن العظيم.

لذلك فقد اهتمّ سلفنا الأكارم رضوان اللّه تعالى عليهم بهذا الكتاب العظيم وبما يتعلّق به من العلوم والمعارف وما يتضمّنه من الحِكَم والأحكام والعقائد وقصص القرون الأسالف...

وكان من تلكم العلوم الشّديدة التّعلّق بهذا الكتاب: علم التّجويد، ذلك العلم الّذي يعتني بحروف القرآن وتصحيحها وبحركاتها وأصواتها حال إفرادها وتركيبها.

وقد سعى أئمّتنا إلى ضبط قواعد هذا العلم وكتابتها وجمعها في مؤلّفات حتّى يتسنّى للطّلّاب الأخذ بأصول هذا العلم والتّمكّن منه.

وكان من جملة تلكم المصنّفات منظومة رجزيّة من 107 من الأبيات لإمام القرّاء والمحدّثين في زمانه ومحقّق هذا العلم، الإمام محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن الجزريّ (751 – 833هـ)، أودع فيها "رحمه اللّه" ما يحتاجه قارئ القرآن من المسائل التّجويديّة وغيرها وعنونها بـ: «المقدّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه» واشتهرت بـ: «المقدّمة الجزريّة» أو «متن الجزريّة».

ولمّا كنت بصدد التّعليق عليها "أي المنظومة" في شرحي الّذي عنونته

بـ« إتحاف المريد بشرح الجزريّة في علم التّجويد»، ورأيت الاختلاف الّذي ينقله بعض شرّاحها في جملة من أبياتها رسما وضبطا وكذلك الفرق بين بعض النّسخ الخطّيّة لها، رأيت من الضّروريّ إفرادها بالتحقيق مع الاعتناء ببيان ما نُقل من الخلاف في بعض كلماتها واستعمال التّرميز اللّونيّ للإشارة إلى الأحكام التّجويديّة ونحوها حتّى يسهل فهمها بمجرّد قراءتها وحفظها.

ثمّ قوي الدّاعي لتحقيقها لمّا أمدّني أخي الحبيب المقرئ الدّكتور هشام الموالي بنسخة مصوّرة عن النّسخة المحفوظة في مكتبة (لاَ لَهَ لي) في استانبول بتركيا، وهي "أي النّسخة المصوّرة" من محفوظات مَعهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة. وتعتبر نسخة من النّفاسة بمكان نظرا لأنّ عليها إجازة بخطّ النّاظم (ابن الجزريّ) لتلميذه الّذي كتبها وقرأها عليه.

إلاّ أنّها غير كافية لإخراج المنظومة بالصّورة الّتي ارتضاها ناظمها "رحمه اللّه" إذ أنّ هذه النّسخة قد كتبت وقُرئت على النّاظم في ال 16 من محرّم سنة 800هـ أي قبل وفاة الإمام ابن الجزريّ ب 33 سنة فلا ريب أن يكون قد غيّر بعض أبياتها وعدّلها خاصّة وأنّ الشّروح الأولى للمنظومة والّتي قد كتبها تلامذته (كالحواشي المفهّمة لابنه أحمد والطّرازات المعلّمة لعبد الدّائم الأزهريّ) قد ورد فيها خلافات عديدة وتصويبات لكثير من الألفاظ الواردة في تلك النّسخة [1].

---

[1] لذلك فقد اعتمدت المخطوطة أصلاً للتحقيق وصوُبت ما رجحه الشراح وخاصة منهم تلامذة "الناظم" في أبياتها وأثبت في الأصل الراجح وفي الخلاف ومظانهُ.

فكان لزاما عليّ إذن أن أعتمد هذه النّسخة أصلا لتحقيق المتن فرمزت لها برمز (ل)، ورأيت أن أصوّب ما صوّبه ناظمها ونقله عنه تلامذته من الكلمات والألفاظ في النّسخة الأمّ.

واستأنست بنسختين أخريين للمنظومة:

فأمّا الأولى فهي من محفوظات قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبد العزيز الجامعيّة بجامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة وهي فيها برقم (2–20932) وتحصّلت عليها من موقع الجامعة. وقد رمزت لها برمز(ق).

وأمّا الثّانية فهي من محفوظات قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود برقم (6572)، وتحصّلت عليها من موقع الجامعة. وقد رمزت لها برمز (س).

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يكتبنا من الأبرار الصّالحين ومن أهل القرآن العاملين العاملين وأن يجزل بالمثوبة والإحسان كلّ من ساعدني على هذا العمل وأن يقبل بالرّحمة والإحسان مشايخنا الأحياء منهم والأموات إنّه سميع قريب مجيب الدّعوات.

كتبه/ أيّوب بن رفيق عوينتي التّونسيّ
ليلة السّبت 14/12/2013
الموافق له: 13/صفر/1435هـ



ترجمة النّاظم: [1]

اسمه ونسبه:

هو الإمام العالم الهمام، أبو الخير، شمس الدّين، محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن الجزريّ، الدّمشقيّ، ثمّ الشّيرازيّ.

وابن الجزريّ نسبة إلى جزيرة ابن عمر قريبا من الموصل.

مولده ووفاته:

وُلد بعد صلاة التّراويح من ليلة السّبت يوم الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظّم لسنة 751 للهجرة بدمشق "حماها الله"، وتُوفّي في ضحوة الجمعة لخمس خَلَوْنَ من ربيع الأوّل سنة 833هـ بمدينة شيراز.

طلبه للعلم:

حفظ ابن الجزريّ القرآن سنة 764 هـ وصلّى به التّراويح في السّنة الّتي تليها ثمّ أخذ في دراسة علم القراءات وكتبه على علماء بلده قبل أن يرحل إلى الحجاز ومصر، فقرأ بالشّام على جلّة من علماء القرآن والقراءات من أمثال الشّيخ أبي محمّد عبد الوهّاب بن سلاّر (تـ 782هـ) والشّيخ أحمد بن إبراهيم الطّحّان (تـ 782 هـ) والشّيخ أحمد بن رجب (تـ 775 هـ) والشّيخ أبي المعالي محمّد بن أحمد اللّبّان (تـ 776هـ) وغيرهم، ثمّ قصد الحجّ سنة 768هـ فتوجّه تلقاء بلاد الحجاز وقرأ

---

[1] انظر ترجمته في غاية النّهاية، والأعلام للزّركلي، ومعجم المؤلّفين، والضّوء اللّامع للسّخاوي، وإنباء الغمر لابن حجر وكتاب "شيخ القرّاء ابن الجزري" للدكتور محمد مطيع الحافظ... وغيرها من كتب التراجم وشروح منظوماته.

هنالك على إمام المدينة النّبويّة المشرّفة الشّيخ أبي عبد اللّه محمّد بن صالح .

وإثر الحجّ سافر ابن الجزريّ إلى مصر ثلاث مرّات لطلب العلم والاستفادة من الشّيوخ والقرّاء.

فكانت أولى رحلاته سنة 769 هـ والثّانية سنة 771 هـ والثّالثة سنة 778هـ وقرأ طيلة مكوثه بمصر على جهابذة علمائها وقرّائها ومنهم الشّيخ أبو بكر عبد اللّه الشّهير بالجنديّ (تـ 769 هـ) والشّيخ العلاّمة أبو عبد اللّه محمّد بن الصّائغ والشّيخ أبو محمّد عبد الرّحمن بن البغدادي (تـ781هـ) والشّيخ عبد الرّحمن القرويّ (تـ 788 هـ) والشّيخ أحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسيّ (تـ 773 هـ).

كما أنّه لم يقتصر في دراسته على علم القراءات، بل تضلّع في كثير من العلوم والمعارف كالحديث والفقه والسّيرة والتّاريخ وغيرها كما تشهد له بذلك إجازاته ومؤلّفاته، وكما سنرى نبذة من ذلك فيما يأتي من ترجمته.

تدريسه للعلم ورحلاته في ذلك:

لقد طاف ابن الجزريّ أمصارا عديدة دارسا ومدرّسا للعلوم، فإلى جانب تدريسه بمسقط رأسه في دمشق فإنّه كان يتردّد على مصر ليُدرّس "بعد أن كان يتردّد عليها طالبا للعلم" ويدرس أبناؤه بها على أكابر علمائها وقرّائها. فرحل بهم سنة 788هـ ثمّ سنة 792هـ وظلّ هكذا يتردّد بين مصر والشّام إلى أن اضطرّ إلى الخروج منها سنة 798هـ تلقاء بلاد الرّوم حيث نزل بمدينة برصة والّتي أقام بها مُدرّسا لعلم القراءات وعلوم القرآن والحديث طيلة سبع سنوات.

ثمّ توجّه إلى بلاد ما وراء النّهر سنة 805هـ ومنها إلى سمرقند، ومن ثمّ انتقل إلى خراسان سنة 807 هـ، وانتقل بعدها إلى أصفهان فبقي بها حتّى رمضان سنة 808 هـ حيث دخل شيراز بعدها، فألزمه حاكمها البقاء فيها وولاّه القضاء بها، فبقي فيها أربعة عشر عاما وذلك بين 808هـ وسنة 833هـ. إذ قد قصد الحجّ سنة 822هـ لكنّه نُهب في الطّريق فيسّر الله له الإقامة بمدينة ينبع ثمّ بطيبة سنة 823هـ، ثمّ جاور بمكّة بقيّة السّنة فحدّث وأقرأ وحجّ، ثمّ عاد بعد ذلك إلى شيراز.

وفي سنة 827هـ قصد دمشق، ومنها ذهب إلى القاهرة فاجتمع النّاس عليه للقراءة والسّماع، ثمّ توجّه إلى مكّة فحجّ، ثمّ سافر إلى بلاد اليمن، وعاد إثر ذلك فحجّ أيضا سنة 828هـ ثمّ عاد إلى القاهرة سنة 829هـ ومنها إلى شيراز.

تلاميذه:

لقد تضلّع ابن الجزريّ "رحمه الله" في شتّى العلوم والمعارف، وتخصّص في علم القراءات والتّوجيه، كما قرأ على جِلّة القرّاء والعلماء في البلدان الإسلاميّة آنذاك حتّى رسخ في العلم وبلغ منزلة المُحقّقين فيه، فلا عجب إذن أن يتنافس الطّلبة الأخذ عنه والتّتلمذ على يديه، ونذكر منهم:

¬ ابنه أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ (ت814هـ).

¬ ابنه أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ.

¬ ابنه أبو بكر أحمد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ (كان حيّا سنة 835 هـ).

¬ ابنته سلمى «أمّ الخير» بنت محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ (كانت حيّة سنة 831هـ).

¬ إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (تـ 885 هـ).

¬ أحمد البرمي الضّرير.

¬ أحمد بن محمّد بن أحمد العبدلي شيخ زبيد في الإقراء.

¬ أبو بكر بن أحمد بن مصبح الحموي (تـ 789 هـ).

¬ أمين الدّين محمّد التّبريزي.

¬ رضوان بن محمّد بن يوسف العقبيّ.

¬ صدقة بن سلامة بن حسين الضّرير شيخ القرّاء بدمشق.

¬ طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني.

¬ أبو الحسن طاهر بن عزيز الأصبهاني.

¬ عبد الحميد بن أحمد بن محمّد التّبريزي.

¬ عبد القادر بن طلّة الرّوميّ.

¬ عبد المحسن التّبريزي.

¬ عليّ بن حسين بن عليّ الخرماباذيّ اليزيديّ (تـ 790 هـ).

¬ عليّ بن قنان الرّسعي.

¬ عليّ بن محمّد بن حمزة الحسيني.

وغيرهم من الطّلاّب الّذين تشرّفوا بالأخذ عنه والتّتلمذ على يديه.

مؤلّفاته:

لقد كان ابن الجزريّ على الرّغم من المحن الّتي مرّت به ذا قلم سيّالة، ولذلك فقد ترك لنا ثروة ضخمة من المؤلّفات والمنظومات في شتّى العلوم والّتي إن دلّت على شيء فإنّما تدلّ على رسوخ قدمه وطول باعه وتمكّنه من العلوم.

فمن مؤلّفاته:

- إتحاف المهرة في تتمّة العشرة.
- أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات.
- النّشر في القراءات العشر.
- تقريب النّشر في القراءات العشر.
- طيّبة النّشر في القراءات العشر وهي منظومة رجزيّة جمع فيها القراءات العشر الكبرى المتواترة.
- الدّرّة المُضيّة في القراءات الثّلاث المتمّمة للعشر وهي منظومة جمع فيها اختلاف القرّاء الثّلاثة المتمّمين للعشرة وهم: أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.
- التّمهيد في علم التّجويد.
- الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.
- إعانة المهرة في الزّيادة على العشرة.

¬ الهداية في علوم الرّواية.

¬ تحبير التّيسير في القراءات العشر.

¬ غاية النّهاية في طبقات القرّاء.

¬ المقدّمة الجزريّة في علم التّجويد، وهي المنظومة الّتي بين يدينا الآن.

¬ منجد المُقرئين ومرشد الطّالبين

وله غير ذلك من المؤلّفات...

ثناء العلماء عليه:

إنّ الكلمات والأوصاف الّتي استُعمِلَتْ في الثّناء على هذا العالم الجليل من الكثرة بمكان وحسبنا هنا ذكر أشهرها، فمن ذلك: ماقاله ابن حجر: «الحافظ الإمام المقرئ...تفقّه ولهج بطلب الحديث والقراءات وبرز في القراءات... وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في المماليك».

وقال القسطلاّنيّ: «الشّيخ الإمام بقيّة المُحقّقين الأعلام».[1]

وقال شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري: «الشّيخ الإمام، والحبر الهمام، شيخ الإسلام، حافظ عصره».[2]

وقال عليّ بن سلطان محمّد القاري: «العلاّمة شيخ الإسلام والمسلمين وخاتمة الحفّاظ والمحدّثين سيّدنا وسندنا ومولانا وشيخ مشايخنا ممّن أولانا».[3]

---

[1] انظر الآلئ السّنيّة شرح المقدّمة الجزريّة، ص55.

[2] انظر الدّقائق المحكمة ص44.

[3] انظر شرح المنح الفكريّة، ص2.

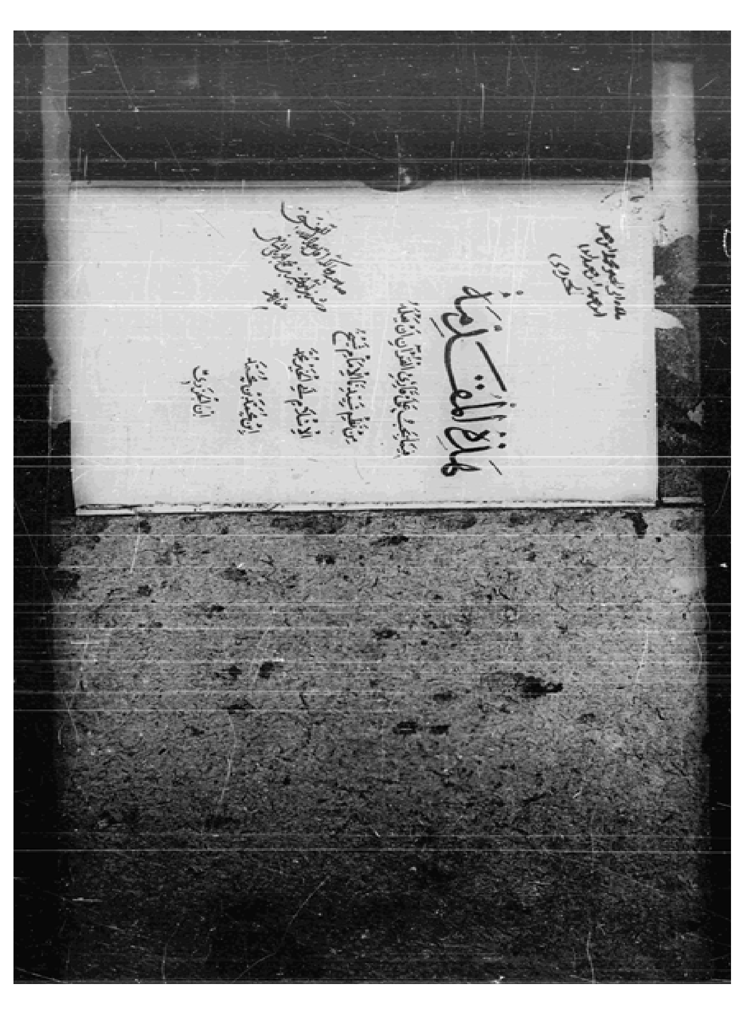
ومدحه النواجيّ بقوله:

أيـا شمسـ علـم بالقـراءات أشرقـت
وحقّـك قـد مـنّ الإلاه علـى مصـر

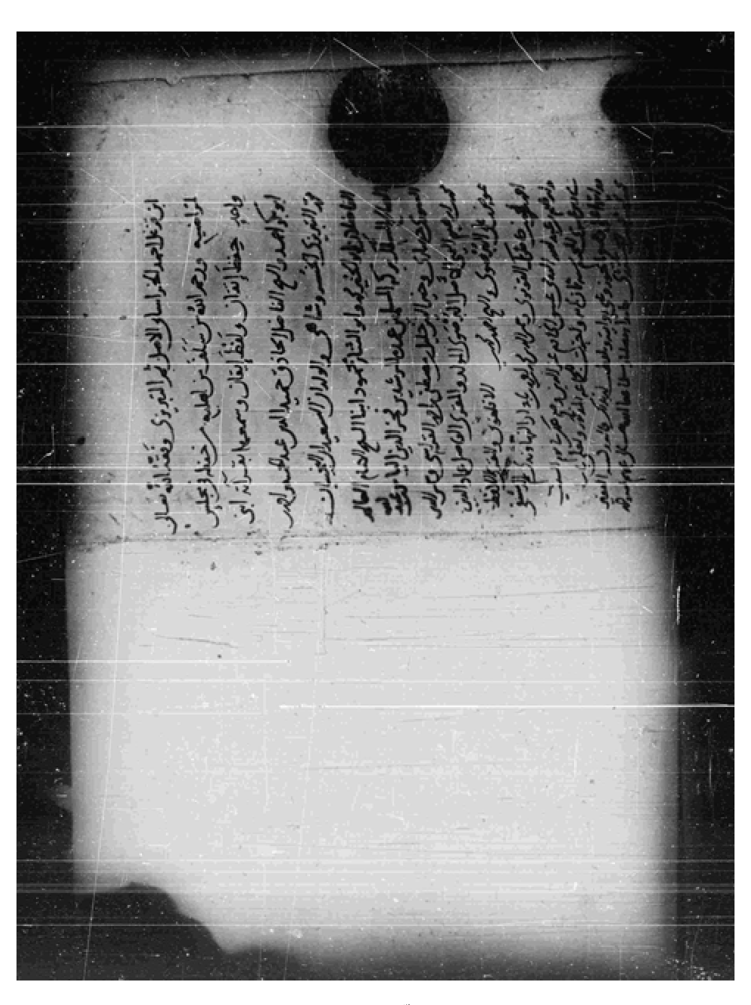
وهاهـي بالتّقريـب منـك تضوّعـت
عبـيرا وأضحـت وهـي طيّبـة النّشـر



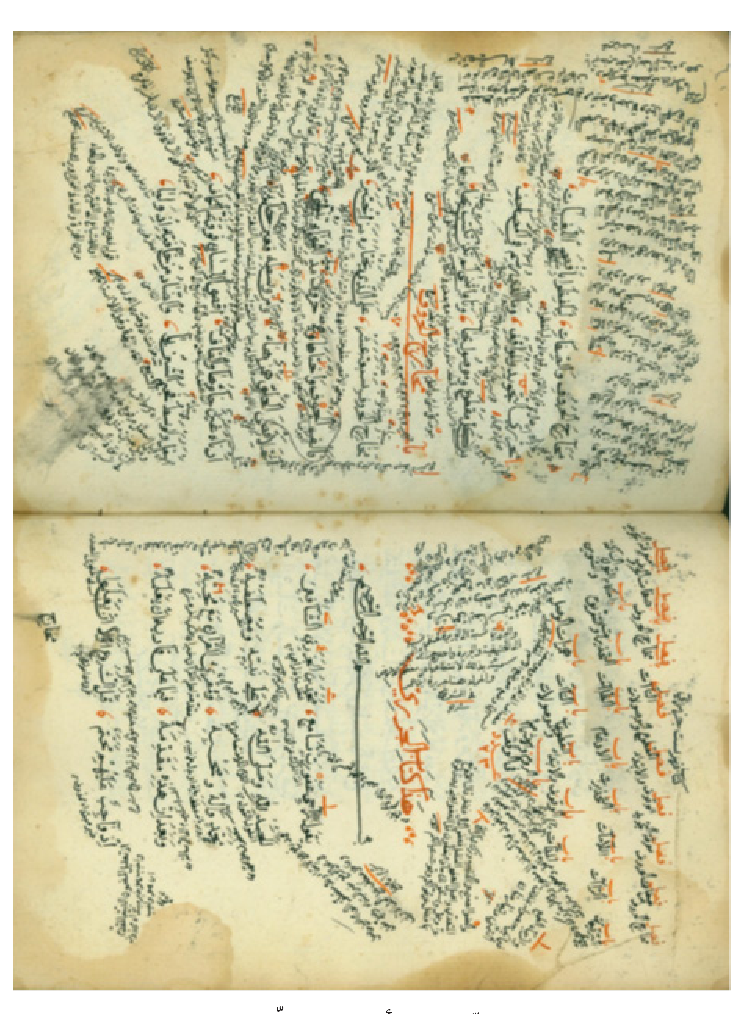
نماذج
من النّسخ الخطّيّة



صورة الصّفحة الأولى من النسخة (ل)



صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة (ل) وعليها باقي نصّ الإجازة



صورة الصّفحة الأولى من النّسخة (ق)



الصفحة الأخيرة من النسخة (س)

متن « المقدّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه »[1]

نظم الإمام شيخ القرّاء والمحدّثين

{ أبي الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن الجزريّ }



{ المقدمة }[2]

1- يَقُـولُ رَاجِـي عَفْـوِ رَبٍّ سَامِـعِ
مُحَمَّـدُ بْـنُ الْجَـزَرِيِّ الشَّافِعِـي

2-الْحَمْـدُ لِلّهِ وَصَلَّـى اللّهُ
عَلَـــى نَبِيِّــــهِ وَمُصْـــطَفَـاهُ

3- مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ
وَمُقْـرِئِ الْقُـرْآنِ مَـعْ مُحِبِّـهِ

---

[1] جاء في الصفحة الأولى من النّسخة (ل): "هذه المقدّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه من نظم سيّدنا الإمام شيخ الإسلام أبي الخير محمّد بن محمّد ابن الجزريّ".
وفي الصفحة الأولى من النسخة (س): "المقدّمة الجزري".
وفي الصّفحة الأولى من النّسخة (ق): "هذا كتاب الجزري".

[2] هذه العناوين من زيادات التّحقيق وليست في أصل النّسخ الخطّيّة.

4- وَبَعْـدُ إِنَّ هَـذِهِ مُقَدَّمَـهْ[1]
فيمـا عَلَـى قَارِئِـهِ[2] أَن يَّعْلَمَـهْ

5- إِذْ وَاجِـبٌ عَلَيْهِـمُ مُحَتَّـمُ
قَبْـلَ الشُّـرُوعِ أَوَّلاً أَن يَّعْلَمُـوا

6- مَخَـارِجَ الْحُـرُوفِ وَالصِّفَـاتِ
لِيَلْفِظُـوا[3] بِأَفْصَـحِ اللُّغَـاتِ

7- مُحَـرِّرِي التَّجْوِيـدِ وَالْمَوَاقِـفِ
وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ[4] فِي الْمَصَاحِـفِ

8- مِـنْ كُلِّ مَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ بِهَـا
وَتَـاءِ أُنْثَـى لَمْ تَكُـنْ تُكْتَـبْ بِـهَـا

---

(1) ضُبطت في (ل) بالفتح والكسر، وكتب فوقها "معا" أي يجوز فيها الوجهان، والكسر هو الأشهر والأرجح، قال الإمام زكريّا الأنصاري (الدّقائق المحكمة ص49): "مقدِّمة بكسر الدّال ... وبفتحها على قلّة" وانظر شرح ابن غازي ص 117 .

(2) قال ابن غازي (شرح ابن غازي على المقدّمة الجزريّة ص117): "وفي بعض النّسخ: (فيما على القارئ أن يعلمه)"

(3) في (ل) و(س) و(ق) وغالب الشروح هكذا (ليلفظوا)، وأشار الإمام عبد الدّائم الأزهريّ في شرحه الطّرازات المعلّمة (ضمن مجموع هداية المريد إلى شروح متن ابن الجزريّ في التّجويد ص52) إلى أنّه قرأها (لينطقوا) وصحّحها مُلاّ علىّ القاري حيث قال (المنح الفكريّة ص8):"وفي نسخة صحيحة (لينطقوا)، قيل هذه هي النّسخة الّتي ضبطت على النّاظم آخرا".

(4) قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص8): "ورُسِّم بتشديد السّين المكسورة، وفي نسخة بتخفيفه".

{باب مخارج الحروف}

9- مَخَـارِجُ الحُـروفِ سَبْعَـةَ عَشَـرْ
عَلَـى الَّـذي يَخْتَـارُهُ مَـنِ اخْتَـبرْ

10- فَأَلِـفُ الْجَـوْفِ[1] وَأُخْتَاهَـا وَهِـي
حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنْتَهِـي

11- ثُـمَّ لِأَقْصَـى الْحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ
ثُـمَّ لِوَسْطِـهِ[2] فَعَـيْنٌ حَـاءُ

---

[1] جاء في (ل) و(س) وفي شرح عبد الدائم الأزهري (ص52 ضمن مجموع هداية المريد): "للجوف ألفٌ"، وفي (ق) وأغلب الشروح كما أثبتناه= (انظر: الدقائق المحكمة لزكريّا الأنصاري ص58 والمنح الفكريّة لملاّ عليّ القاري ص10 والجواهر المضيّة ص70 وشرح القسطلاني ص100 والحواشي الأزهريّة لخالد بن عبد الله الأزهريّ ص69 وشرح ابن غازي على المقدمة الجزرية ص174 والفوائد السّريّة لابن الحنبلي ص146 والفوائد المفهّمة لابن يالوشة ص8).

قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص10): "وفي نسخة: (للجوف ألفٌ) وهو غير متّزن" ا.هـ.

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التّاذفيّ المعروف بابن الحنبليّ في شرحه المسمّى= (الفوائد السّريّة في شرح الجزريّة ص146): "وتنسب إلى الجوف فيقال: (ألفُ الجوف) كما قال المصنِّف... ووقع في بعض النّسخ: (للجوفِ ألفٌ)، وفيه نظرٌ، لأنّ فيه زحافا غير مسموع في بحر الرّجز" ا.هـ.

والزّحاف هو: "التّغيير في الاجزاء الثّمانية من البيت إذا كان في الصّدر أو في الابتداء أو في الحشو" (معجم التّعريفات للجرجاني ص98). والجوفِ بالكسر على عامّة الشّروح والنّسخ الخطّيّة، وقد ضُبط بضمّ الفاء كما قال الإمام ملاّ عليّ القاري (المنح الفكريّة ص10): "ضُبط (الجوفُ) بالرّفع على تقدير (مخرجها) قبل (الجوف) أو بعدها، أو فمخرج ألف الجوفُ. وبالجرّ على أنّه من باب الإضافة إلى الظّرف نحو: صائم النّهارِ وقائم اللّيلِ أو الإضافة لأدنى ملابسةٍ" ا.هـ.

[2] جاء في النّسخ الخطّيّة الثّلاث، وكذا في شرح الإمام عمر بن إبراهيم بن عمر المسعوديّ المسمّى (الفوائد المسعديّة) ص35 هكذا: "ومن وسَطِهِ". وجاء في أغلب الشّروح كما أثبتناه: "ثمّ لوسْطِه" (انظر: شرح عبد الدائم الأزهري (ص57 ضمن مجموع هداية المريد) الدقائق المحكمة لزكريّا

12- أَدْنَـاهُ غَـينُ خَاؤُهَـا وَالْقَـافُ

أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْـكَافُ

13- أَسْفَـلُ وَالْوَسْـطُ فَجِيـمُ الشِّـيْنُ يَـا [1]

وَالضَّـادُ مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِيَـا

14- الاَضْرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَوْ يُمْنَاهَـا

وَالـلاَّمُ أَدْنَاهَـا لِمُنْتَهَـاهَـا

15- وَالنُّـونُ مِـنْ طَرَفِـهِ تَحْـتُ اجْعَلُـوا

وَالـرَّا يُدَانِيـهِ لِظَهْـرٍ أَدْخَلُـوا[2]

16- وَالطَّـاءُ وَالـدَّالُ وَتَـا مِنْـهُ وَمِـنْ

عُلْيَـا الثَّنَايَـا والصَّفِـيرُ مُسْتَكِـنْ

الأنصاري ص61 والمنح الفكريّة لملاّ عليّ القاري ص11 والجواهر المضيّة ص73 وشرح القسطلاني ص103 والحواشي الأزهريّة لخالد بن عبد الله الأزهريّ ص71 وشرح ابن غازي على المقدمة الجزرية ص177 والفوائد السّريّة لابن الحنبلي ص151 والفوائد المفهّمة لابن يالوشة ص9 والحواشي المفهمة لابن النّاظم ص32). وقد أشار ملاّ عليّ القاري إلى رواية أخرى (وما لوسْطِه فعينٌ حاءُ) حيث قال في المنح الفكريّة ص11: "وفي نسخة (ومن وسَطه) بالتّحريك، وفي نسخة (وما لوسْطِه فعينٌ حاءُ)" ا.هـ.

[1] قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة ص12:"وفي نسخة (الجيمُ الشّينُ يا) فحذف تنوين الجيم وعطف الشّين واليا ونكّر وعرّف بحسب ما استقام له الوزن" ا.هـ.

[2] هكذا في (ق)... وجاءت في (ل) و(س): (أدخلُ)، ولا تستقيم قراءتها إلاّ بإشباع ضمّة اللاّم، لذلك أثبتناها بالواو. قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة ص13: "ثمّ (أدخلُ) مفرد يُقرأ بإشباع الضّمّة واوا، وفي نسخة (أدخلوا) بإثبات الواو بصيغة الجمع وهو يحتمل الأمر والمُضيّ" ا.هـ قلت: الأمر عند كسر الخاء (أدخِلوا)، والمضيّ عند فتحها (أدخَلوا).

17- مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّفْلَـى
وَالظَّـاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْيَـا

18- مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا وَمِـنْ بَطْـنِ الشَّفَـهْ
فَالْفَـا مَـعَ اطْـرَافِ الثَّنَايَـا الْمُشْـرِفَـهْ

19- لِلشَّفَتَـيْنِ الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيـمُ
وَغُنَّـةٌ مَخْرَجُهَـا الْخَيْشُـومُ

{باب صفات الحروف}

20- صِفَاتُهَـا جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ مُسْتَفِـلْ
مُنْفَتِـحٌ مُصْمَتَـةٌ وَالضِّـدَّ قُـلْ

21- مَهْمُوسُهَـا (فَحَثَّـهُ شَخْـصٌ سَكَـتَ)
شَدِيدُهَـا لَفْـظُ (أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ)

22- وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّدِيـدِ (لِـنْ عُمَـرْ)
وَسَبْـعُ عُلْـوٍ (خُـصَّ ضَغْطٍ قِـظْ) حَصَـرْ

23- وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَـهْ
وَ(فَـرَّ مِـنْ لُـبِّ) الْحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

24- صَفِيرُهَـا صَـادٌ وَزَايٌ سِـينُ
قَلْقَلَـةٌ (قُطْـبُ جَـدٍ) وَاللِّـينُ

25- وَاوٌ وَيَـاءٌ سُكِنَـا[1] وَانْفَتَحَـا
قَبْلَهُمَـا وَالانْحِـرَافُ صُحِّحَـا

26- فِي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ
وَلِلتَّفَشِّـى الشِّـينُ، ضَـاداً اسْتَطِـلْ

{باب التجويد}

27- وَالأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَتْـمٌ لازِمُ
مَـن لَّمْ يُجَـوِّدِ[2] الْقُـرْآنَ آثِـمُ

---

[1] هكذا بضمّ السين (سُكِنا) في (ل) و(ق)، وجاءت في (س) بفتح السّين: (سَكَنَا).

[2] في (ل) و(س): (من لم يُصحِّح). وفي (ق) كما أثبتناه، قال التّاذفيّ في الفوائد السّريّة (ص194): "وفي بعض النّسخ (من لم يُصحِّح) والمراد=التّصحيح بمراعاة قواعد التّجويد خاصّة..."، وكذا قال زكريّا الأنصاريّ في الدّقائق المحكمة (ص 85): "(من لم يجوّد) وفي نسخة (من لم يُصحِّح)" وفي المنح الفكريّة لملاّ عليّ القاري (ص19): "... (من لم يجوّد القران آثم) أي من لم يصحّح، كما في نسخة صحيحة"... إلاّ أنّ الإمام عبد الدّائم الأزهريّ قال في شرحه على المنظومة والمسمّى الطّرازات المعلّمة (ص72): "والنّسخة الّتي ضبطناها عن النّاظم رحمه الله (من لم يجوّد) وهي معتبرة، ورأيت في بعض النّسخ: (من لم يُصحِّح) بدل (يجوّد) والأولى أحسن، إذ التّجويد أخصّ من التّصحيح"ا.هـ.
قلت: وقد تطرّق أكثر الشّرّاح إلى الفرق بين التّجويد والتّصحيح بناءً على ورود اللّفظتين في نسخ معتبرة، إلاّ أنّ عامّة ما ذكروه لا يخرج عن: "تصحيح النّطق بالألفاظ العربيّة" الّذي هو مُسمّى علم التّجويد

28- لِأَنَّــهُ بِــهِ الْإِلَــهُ أَنْــزَلاَ
وَهَكَـذَا مِنْــهُ إِلَيْنَــا وَصَــلاَ

29- وَهُــوَ أَيْضــاً حِلْيَــةُ التِّــلاَوَةِ
وَزِينَــةُ الْأَدَاءِ وَالْقِــرَاءَةِ

30- وَهُــوَ إِعْطَــاءُ الْحُــرُوفِ حَقَّهَــا
مِــنْ صِفَــةٍ لَهَــا[1] وَمُسْتَحَقَّهَــا

31- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِــدٍ لِأَصْلِــهِ
وَاللَّفْــظُ فِي نَظِيــرِهِ كَمِثْلِــهِ

32- مُكَمِّــلاً[2] مِــنْ غَــيْرِ مَــا تَكَلُّــفِ
بِاللُّطْــفِ فِي النُّطْــقِ بِــلاَ تَعَسُّــفِ

33-وَلَيْسَــ بَيْنَــهُ وَبَــيْنَ تَرْكِــهِ
إِلاَّ رِيَاضَــةُ امْــرِئٍ بِفَكِّــهِ

فتكون اللّفظتان بمنزلة واحدة خاصّة مع ورودهما في نسخ صحيحة مضبوطة على النّاظم. والله أعلم.

(1) في (ل) و(ق) وشرح ابن غازي ص255: "من كلّ صفةٍ" وفي (س) كما أثبتناه وهو ما عليه عامّة الشّرّاح.

(2) في (ل) ضبطت الميم الثّانية من كلمة (مُكمّلا) بالفتح والكسر وكتب فوقها "معا" أي: تُقرأ بالوجهين.

{باب التّرقيق}

34- فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ
وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

35- وَهَمْزَ[1] اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اهْدِنَا
اَللّهِ[2] ثُمَّ لاَمَ اَللّهِ لَنَا

36- وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللّهِ وَلاَ الضْ
وَالمِيمَ مِنْ مَّخْمَصَةٍ وَمِنْ مَّرَضْ

37- وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي
وَاحْرِصْ[3] عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

38- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ
رَبْوَةٍ[4] اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

---

[1] هكذا في (ل) و(ق)، وجاءت في (س): كَهَمز، قد ردّ هذا الوجه الإمام ملاّ عليّ القاري في شرحه حيث قال (ص36): "وأمّا ما جعله الشّارح اليمانيّ من قوله: (كهمز الحمد) أصلا ثمّ قال –أي الشارح اليمانيّ–: «وفي بعض النّسخ وهمز بالواو»، فغير مقبول لأنّه مخالف للأصول المصحّحة والنّسخ المعتبرة المشروحة. وإن كان بكاف التّشبيه وجه في العربيّة، إذ يصحّ أن يقال: التّقدير: رقّقن مستفلا كهمز الحمد...". قلت: وقد وردت بالكاف في مقدمة طيبة النشر، بيت 86.

[2] ضبطت الهاء من (اللّه) بالكسر في (ي) و (ق) وضبطت بالفتح في (س).

[3] قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة ص37: "وفي نسخة: (فاحرص)".

[4] (رَبْوَةٍ) تُقرأ بفتح الرّاء عند ابن عامر وعاصم –وعليها ضُبطت النّسخ الخطّيّة–، وتُقرأ بضمّ الرّاء عند الباقين من القرّاء. (انظر: الكامل المفصّل في القراءات الأربعة عشر للدّكتور أحمد عيسى المعصراوي ص45).

39- وَبَيِّــنْ[1] مُّقَلْقَـلاً[2] إنْ سَكَنَـا

وَإنْ يَكُـنْ فِي الْوَقْـفِ كَانَ أَبْيَنَـا

40- وَحَـاءَ حَصْحَصَ أَحَطـتُّ الْحَـقُّ

وَسِـينَ مُسْتَقِيـمِ[3] يَسْطُـوا يَسْقُـوا

{باب أحكام الرّاء}

41- وَرَقِّـقِ الـرَّاءَ إذَا مَـا كُسِـرَتْ

كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَكَنَـتْ

42- إن لَّمْ تَكُـن مِّـنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْتِعْـلاَ

أَوْ كَانَـتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْـلاَ

43- وَالْخُلْـفُ فِي فِـرْقٍ لِكَسْـرٍ يُوجَـدُ

وَأَخْـفِ تَكْرِيـراً إِذَا تُشَـدَّدُ

---

[1] في (ل) رسمت بالألف هكذا: (وبيّنا)، وفي (س) و(ق) بالنّون كما أثبتناه، وهو الأظهر. إذ قال الإمام ملاّ عليّ القاري في شرحه ص38: "وبيّن بالنّون الخفيفة".

[2] ضبطت في (ل) بالفتحة والكسرة في القاف الثّانية وكتب فوقها "معا" أي: قرئت بالوجهين. قال في المنح الفكريّة ص28: "مقلقلا بفتح القاف وكسرها" وقال عبد الدّائم الأزهريّ في الطّرازات المعلّمة (ص81): "ومُقَلْقِل: اسم فاعل: بكسر القاف الثّانية، أو بفتحها: اسم مفعول".

[3] ضبطت في (ل) و(ق) بكسر الميم منوّنة (مستقيمٍ). وأثبتناها بدون تنوين لقول ملاّ عليّ القاري (المنح الفكريّة ص38): "وسين مستقيمِ: بكسر الميم بلا تنوين للوزن".

{باب أحكام اللام}

44- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللّٰهِ

عَنْ فَتْحِنَ اوْ[1] ضَمٍّ كَعَبْدُ اللّٰهِ

{باب التّفخيم}

45- وَحَرْفَ الاِسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا

الاطْبَاقَ[2] أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

46- وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطْتُّ مَعْ

بَسَطْتَّ، وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

{باب التّنبيهات}

47- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

48- وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى

خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ:مَحْظُوراً عَصَى[3]

---

(1) تُقرأ بنقل حركة همزة (أو) إلى النّون السّاكنة قبلها.

(2) تُقرأ بالنّقل: لِطْباق.

(3) ضبطت في (ل): عصا بالألف.

49- وَرَاعِ شِـدَّةً بِــ:كَاف وَبِـ:تَـا
كَشِـرْكِكُـمْ وَتَتَوَفَّـى فِتْنَتَـا

{باب الإدغام}

50- وَأَوَّلَيْ مِثْـلٍ وَجِنْـسٍ إِنْ سَكَـنْ
أَدْغِـمْ كَـ:قُـلْ رَّبِّ وَبَـل لاّ وَأَبِـنْ

51- فِي يَـوْمِ مَـعْ قَالُـوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَـمْ
سَبِّحْـهُ لاَ تُـزِغْ قُلُـوبَ فَالْتَقَـمْ

{باب الضّاد والظّاء} [1]

52- وَالضَّـادَ بِاسْتِطَالَـةٍ وَمَخْـرَجِ
مَيِّـزْ مِـنَ الظَّـاءِ وَكُلُّهَـا تَجِـي

53- فِي الظَّعْـنِ ظِـلُّ الظُّهْـرِ عُظْـمُ الْحِفْظ
أَيْقِـظْ وَأَنْظِـرْ عَظْـمَ [2] ظَهْـرِ اللَّفْـظِ

---

[1] بالنّسبة لهذا الباب فاستخدم اللّون الأخضر للكلمات المكتوبة بالظّاء والأزرق للكلمات المكتوبة بالضّاد.

[2] جاءت في (س) بالضّمّ: (عظْمُ).

54- ظَاهِـرٌ لَظَـى شُـوَاظُ كَظْـمِ ظَلَمَـا
أُغْـلُظٌ ظَـلاَمَ[1] ظُفُـرٍ انْتَظِـرْ ظَمَـا

55- أَظْفَـرَ ظَنًّـا كَيْـفَ جَـا وَعِـظْ سِـوَى
عِضِـينَ ظَـلَّ النَّحْـلِ زُخْـرُفٍ[2] سَـوَا

56- وَظَلْـتَ ظَلْتُـمْ وَبِـرُوم ظَلُّـوا
كَالْحِجْـرِ ظَلَّـتْ شُعَـرَا نَظَـلُّ[3]

57- يَظْلَلْـنَ مَحْظُـورًا مَـعَ الْمُحْتَظِـرِ
وَكُنْـتَ فَظًّـا وَجَمِيـعَ النَّظَـرِ

58- إِلاَّ بِوَيْـلٍ هَـلْ وَأُولَى نَاضِـرَهْ
وَالْغَيْـظُ لاَ الرَّعْـدُ وَهُـودٌ قَاصِـرَهْ

59- وَالْحَـظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَـى الطَّعَـامِ
وَفِي ضَنِـينٍ[4] الْخِـلاَفُ سَامِـي

---

(1) في (س) بالجرّوالتّنوين: ظَلامٍ.
(2) في (س) بالنّصب والتّنوين (وزخرفًا).
(3) رسمت في (س) بالواو، والظّاهر أنّها خطأ من النّاسخ والله أعلم.
(4) ضُبطت في (ل) بالظّاء: بظنين، وفي (س) بالضّاد كما أثبتناه إذ لا خلاف في رسمها بالضّاد، وإنّما الخلاف الّذي أشار إليه النّاظم هو في قراءتها. فقد قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء (بظنين) وقرأها الباقون بالضاد (بضنين). انظر الكامل المفصل في القراءات الأربع عشر للدكتور أحمد عيسى المعصراوي ، ص: 586.

{باب التّحذيرات}

60- وَإِنْ تَلاَقَيَـا الْبَيَـانُ لاَزِمُ
أَنْقَضَ ظَهْـرَكَ، يَعَضُّ الظَّـالِمُ

61- وَاضْطُـرَّ مَـعْ وَعَظْـتَ مَـعْ أَفَضْتُـمُ
وَصَـفِّ هَـا جِبَاهُهُـمْ عَلَيْهِـمُ

{باب الميم والنّون المشدّدتين والميم الساكنة}

62- وَأَظْهِـرِ الْغُنَّـةَ مِـنْ نُـونٍ وَمِـنْ
مِيـمٍ إِذَا مَـا شُـدِّدَا وَأَخْفِـيَنْ

63- اَلْمِيـمَ إِنْ تَسْكُـنْ بِغُنَّـةٍ لَـدَى
بَـاءٍ عَلَـى الْمُخْتَـارِ مِـنْ أَهْـلِ الْأَدَا

64- وَأَظْهِرَنْهَـا عِنْـدَ بَاقِـي الْأَحْـرُفِ
وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي

{باب النون الساكنة والتنوين}

65- وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى[1]
إِظْهَارٌ ادْغَامٌ[2] وَقَلْبٌ إِخْفَا

66- فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ
فِي اللَّامِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

67- وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي (يُومِنُ)[3]
إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

68- وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا
لاِخْفَا[4] لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

{باب المدّ والقصر}

69- وَالْمَدُّ: لاَزِمٌ وَ وَاجِبٌ أَتَى
وَجَائِزٌ وَهْوَ وَ قَصْرٌ ثَبَتَا

70- فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ
سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّْ

---

(1) ضبطت في (ل) بالألف الممدودة: (يُلفا)

(2) تقرأ بنقل كسرة الهمزة إلى النّون السّاكنة قبلها –كما ضبطناها–.

(3) ضبطت في (س) بالواو (يومنوا).

(4) تُقرأ بالنّقل كما ضُبطت .

71- وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ قَبْـلَ هَمْـزَةِ
مُتَّصِـلاً إِنْ جُمِعَـا بِكِلْمَـةِ

72- وَجَائِـزٌ إِذَا أَتَـى مُنْفَصِـلاَ
أَوْ عَرَضَ السُّكُـونُ وَقْفًـا مُسْجَـلاَ

{باب الوقف والابتداء}

73- وَبَعْـدَ تَجْوِيـدِكَ لِلْحُـرُوفِ
لاَ بُـدَّ مِـنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُـوفِ

74- وَالاِبْتِـدَاءِ[1] وَهْـيَ[2] تُقْسَـمُ إِذَنْ
ثَلاَثَـةً: تَـامٌّ[3] وَكَافٍ وَحَسَـنْ[4]

---

[1] تُقرأ بالنّقل: لِبْتداء.

[2] في (س) بكسر الهاء "وَهِيَ". وقال عبد الدّايم الأزهري (الطرازات المعلّمة ص111):"وقوله: (وهيَ) الرّواية بتحريك الهاء من: هي، فالجزء زاحف بالخبل –باللّام آخرا– وهو اجتماع الخبن والطّيّ، وهو حذف الثّاني والرّابع السّاكنين ممّا هو مقرّر في علم العروض، فتنبّه لما يأتي عليك من أمثلة".

[3] هكذا في (ل) وجاءت في (س) بالكسر (تامٍ) والميم مخفّفة، قال عليّ القاري:" وقوله: تام مخفّف" وقال عبد الدّايم الأزهري (الطرازات المعلّمة ص111):"وقوله: (تام) بتخفيف الميم للوزن".

[4] جاء هذا البيت في شرح ابن النّاظم (الحواشي المفهّمة في شرح الجزريّة المقدّمة ص67) هكذا:

والابتداء وهي تنقسم إلى   تام وكافٍ حسنٍ تفصّلا

وقد سار على اعتبار هذا البيت بعض الشّرّاح كمُلاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص57).

75- وَهْـيَ[1] لِمَـا تَمَّ فَـإِن لَّمْ يُوجَـدِ[2]
تَعَلُّـقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًـى فَابْتَـدِي

76- فَالتَّـامُ، فَالْـكَافِي، وَ لَفْظـاً فَامْنَعَـنْ
إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَـوِّزْ فَالْحَسَـنْ

77- وَغَـيرُ مَـا تَمَّ قَبِيـحٌ وَلَـهُ
يُوقَـفُ[3] مُضْطَـرًّا وَيُبْـدَا[4] قَبْلَـهُ

---

(1) في (س) بكسر الهاء "وَهِيَ"..

(2) رسمت في (س) بزيادة ياء بعد الدّال: "يوجدي".

(3) في (ل) و(س): "الْوَقْفُ"، وضبطناها بالمضارع لقول عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص59): "وفي أصل زكريّا: الوقفُ بفتح همزة أل للإبتداء، وقال: التّقدير للقارئ الوقف على ذلك، وفي نسخة: يوقف أي: ولأجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرّا الخ. وأنت تعلم أنّ نسخة المضارع أحسن من المصدر وهو كذلك في النّسخ باعتبار الأكثر".

(4) في (س) و(ل): "ويَبدا" بفتح الياء، وضبطناها بالضّمّ لقول ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص59):"(يُبدا) بصيغة المجهول، وسكّن همزته ضرورة، ثمّ أبدل ألفا، وقال اليمنيّ: "الهمزة في يبدأ ساكنة على نيّة الوقف كما في رواية قنبل بسبأ"، وضبطه الرّوميّ بصيغة الفاعل حيث قال:"ويَبدأ القارئ" لكنّه خلاف الظّاهر للإحتياج إلى القول بحذف الفاعل ولو بقرينة المقام مع ما يفوته من المناسبة بين يُبدأ ويوقف على ما فيه من نظام المرام".

78- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ[1]
وَلاَ حَرَامٌ[2] غَيرُ[3] مَالَهُ سَبَبْ

{باب المقطوع والموصول}

79- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ[4] فِيمَا قَدْ أَتَى

---

(1) في (س) و(ل): "يَجِب" بصيغة المضارع، وضبطناها بصيغة الماضي (وَجَب) لقول الإمام محمّد بن إبراهيم التّاذفيّ في شرحه المسمّى (الفوائد السّريّة في شرح الجزريّة ص339): "وفي بعض النّسخ: (من وقف يجب)، وتُرجّح النّسخة الأولى بسلامتها من سناد التّوجيه المعدود من عيوب القافية، وهو اختلاف حركة ما قبل الرّويّ المقيّد". وكذلك لقول الإمام عبد الدّايم الأزهري في الطّرازات المعلّمة(ص115): "قول النّاظم: (وجب) –بلفظ الماضي– هي النّسخة الّتي ضبطناها عنه آخرا، وفي النّسخ القديمة السّابقة بصيغة المستقبل، والأوّل أحسن والثّاني جائز وقد علم ما في القافية وضعفه"..

(2) ضبطت هكذا في (س) و(ل). وقال الإمام ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص62): "يجوز يجوز رفع حرامٌ على أنّه معطوف على محلّ من وقف لأنّه اسم ليس، وجرّه للعطف على لفظه ... لكنّ الجمهور بالرّفع". (وانظر الفوائد السّريّة ص339).

(3) ضبطت هكذا في (ل) و(س). ويجوز فيها الجرّ والنّصب أيضا كما قال عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص62): ".. وأمّا (غير) في البيت فتابع لـ(حرام) في إعرابه، وجُوّز نصبه حالا، ويمكن نصبه على الاستثناء أيضا" وقال التّاذفيّ في الفوائد السّريّة (ص339): "و(غير) صفة (حرام)، فإن رفع رفعت، وإن جرّ جرّت، وبعضهم جوّز نصبها حالا، والاستثناء أظهر"..

(4) هكذا ضبطت في (س)، وجاءت في (ل) بالتّعريف هكذا: "في المصحف الإمام". قال الإمام التّاذفيّ في الفوائد السّريّة (ص341): "و(مصحف الإمام) بالإضافة البيانيّة. ووقع في بعض النّسخ: (المصحف الإمام) على البدليّة، لأنّ الإمام: المصحف الّذي جمع فيه الإمام عثمان رضي الله عنه القرآن، ثمّ نسخ منه المصاحف، وكان في حجره حين أصيب".

80- فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ[1]: أَن لاَّ
مَعْ: مَلْجَأَ[2]، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ

81- وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لاَ
يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ[3]، تَعْلُوا عَلَى

82- أَن لاَّ: يَقُولُوا، لاَ أَقُولَ، إِن مَّا:
بِالرَّعْدِ، وَالْمَفْتُوحَ صِلْ، وَعَن مَّا:

83- نُهُوا اقْطَعُوا، مِن مَّا: بِرُومٍ، وَالنِّسَا،
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ، أَم مَّنْ: أَسَّسَا

84- فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ، حَيْثُ مَا
وَأَن لَّم الْمَفْتُوحَ، كَسْرُ إِنَّ مَا

85- الاَنْعَامَ[4]، وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا
وَخُلْفُ الاَنْفَالِ[5]، وَنَحْلٍ، وَقَعَا

---

(1) هكذا ضبطت في (ل)، وجاءت في (ق) و(س) بدون تنوين هكذا: "كلماتِ". قال الإمام ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص66): "ضبط بتنوين كلمات، وإضافتها، والثّاني يحتاج إلى تقدير أي: اقطع أن في عشر كلمات أن لا، والأوّل أسلس في المبنى وأحسن في المعنى....".

(2) ضبطت في (ل) بالفتح، وفي (س) بالجرّ، وفي (ق) بالجرّ والتّنوين. قال الإمام عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص66): "وفتح ملجأ على الحكاية، ويجوز جرّه منوّنا على الإعراب، أو للضّرورة، وفي نسخة: ملجأ أن لا إله إلاّ ، وهي أولى كما لا يخفى".

(3) ضبطت في (ل) بالتّنوين "يدخلاً".

(4) تُقرأ بالنّقل (لَنعام)..

(5) تُقرأ بالنّقل (لَنفال).

86- وَكُلِّ[1] مَـا سَأَلْتُمُـوهُ، وَاخْتُلِـفْ
رُدُّوا، كَـذَا قُـلْ بِئْسَمَـا، وَالْوَصْـلَ صِـفْ:
87- خَلَفْتُمُـونِي، وَاشْـتَرَوْا، فِي مَـا اقْطَعَـا:
أُوحِـي، أَفَضْتُـمُ، اشْتَهَـتْ، يَبْلُـو مَعَـا،
88- ثَـانِي فَعَلْـنَ، وَقَعَـتْ، رُومٌ، كِلاَ
تَنْزِيـلُ[2]، شُعَـرَا[3]، وَغَيـرَ ذِي[4] صِـلاَ
89- فَأَيْنَمَـا كَالنَّحْـلِ صِـلْ، وَمُخْتَلِـفْ
فِي: الشُّعَـرَا[5]، الأَحْـزَابِ، وَالنِّسَا وُصِفْ
90- وَصِـلْ فَـإِلَّمْ: هُـودَ، أَلَّـنْ: نَجْعَـلاَ
نَجْمَـعَ، كَيْـلاَ: تَحْزَنُـوا، تَأْسَـوْا عَلَـى

---

[1] جاءت في (ق) بالفتح: "كُلَّ". قال عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص68): "بكسر كُلِّ على الحكاية، وإلاّ فهو منصوب على المفعوليّة".

[2] جاءت في (س) و(ل) بكسر اللّام: "تنزيلِ"، وفي (ق) بضمّها كما ضبطناها.

[3] قال الإمام التّاذفيّ في الفوائد السّريّة في شرح الجزريّة (ص353): "... وإليه أشار بقوله (ظلّة) أي: موضع ظلّة، وفي بعض النّسخ: (شُعرا) بالقصر، على كفّ مستفعلن الرّابع".

[4] جاءت في (ل) و(ق): "وغيرها"، وفي (س) كما كتبناها. قال الإمام المُلاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص69): "وغير ذي صلا، وفي أخرى: وغيره صلا بالتّذكير فهو راجع إلى لفظ الشّعراء...". وقال الإمام التّاذفي الحنبليّ في الفوائد السّريّة (ص354): "(وغير ذي صلا) ويُروى: (وغيرها صلا) أي: صلن...".

[5] هكذا في النّسخ الخطّيّة الثّلاث، وجاءت في شرح ابن النّاظم (الحواشي المفهّمة في شرح المقدّمة ص75) كلمة (الظّلّة) عوض (الشّعرا). قال ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص70): "وفي نسخة بدل الشّعرا الظّلّة وهي أصل الشّيخ زكريّا لما جاء في السّورة: (عذاب يوم الظّلّة)".

91- حَـجٌّ، عَلَيْـكَ حَـرَجٌ، وَقَطَعْهُـمْ
عَـنْ مَّـنْ: يَّشَـاءُ، مَـنْ تَـوَلى، يَـوْمَ هُـمْ

92- وَمَـالِ: هَـذَا، وَالَّذِيـنَ، هَـؤُلَا
تَحِيـنَ فِي الْإِمَـامِ صِـلْ، وَوُهِّـلَا[1]

93- وَوَزَنُوهُـمُ، وَكَالُوهُـمْ، صِلِ
كَـذَا مِـنَ: الْ، وَهَـا، وَيَـا[2]، لَا تَفْصِلِ

{باب التاءات}

94- وَرَحْمَـتُ الزُّخْـرُفِ بِالتَّـا زَبَـرَهْ
الَاعْـرَافِ[3] رُومٍ هُـودَ كَافِ[4] الْبَقَـرَهْ

---

[1] هكذا في (ل)، وجاءت في (س) و(ق): (وقيل لا) واختاره ابن النّاظم في الحواشي المفهّمة (ص76) وخالد الأزهريّ في شرحه على الجزريّة (ص209) والإمام أحمد القسطلّانيّ في شرحه على الجزريّة (ص305).

قال الإمام ملاّ عليّ القاري في المنح الفكريّة (ص71): "... وفي أكثر النّسخ: (وقيل لا) كما نصّ عليه الرّوميّ واختاره الأزهريّ أي: وقيل لا وصل أو المعنى لا تصل بل اقطع التّاء عن حين، لكن تعبيره بقيل مشعر بتضعيفه وهو خلاف ما عليه الجمهور فالصّواب الأوّل وهو مختار الشّيخ زكريّا وعليه المعوّل".

وقال الإمام عبد الدّايم الأزهريّ في الطّرازات المعلمة (ص128): "يقع في بعض النّسخ (وقيل لا) بدل (ووهّلا) والأولى هي الّتي ضبطناها عن ناظمها آخرا بتحقيق".

[2] هكذا في (ق) و(س)، ووقعت في (ل): "كذا من ال ويا وها". قال عليّ القاري: "... ها عطف على يا... وفي نسخة بالعكس وهو الأولى كما اخترنا لما فيها من دفع التّوهّم كما لا يخفى"..

[3] تقرأ بالنّقل (لَعراف)، وقد جاءت في (ق) بفتح الفاء، وفي (ل) بالكسر كما ضبطناه.

[4] ضبطت في (ل) بالفتح والكسر.

95- نِعْمَتُهَـا ثَـلَاثُ نَحْـلٍ، إِبْرَهِـمْ
مَعًـا أَخِـيرَاتٌ[1]، عُقُـودُ الثَّـانِ هَـمْ

96- لُقْمَـانُ[2]، ثُـمَّ فَاطِـرٌ كَالطُّـورِ[3]
عِمْـرَانَ لَعْنَـتٌ: بِهَـا وَالنُّـورِ

97- وَامْرَأَتٌ[4]: يُوسُـفَ عِمْرَانَ[5] لْقَصَصْ
تَحْـرِيمُ، مَعْصِيَـتْ: بِقَـدْ سَمِـعَ يُخَصّ

98- شَجَـرَتُ[6] الدُّخَـانِ سُنَّـتُ[7] فَاطِـرِ
كُلاًّ وَالاَنْفَـالِ[8] وَأُخْـرَى غَافِـرِ

99- قُـرَّتُ عَـيْنٍ جَنَّـتٌ فِي وَقَعَـتْ
فِطْـرَتْ بَقِيَّـتْ وَابْنَـتٌ وَكَلِمَـتْ

100- أَوْسَـطَ الاَعْـرَافِ، وَكُلُّ مَـا اخْتُلِـفْ
جَمْعًـا وَفَـرْدًا فِيـهِ بِالتَّـاءِ عُـرِفْ

---

(1) في (ل) و(س) بالتّنوين كما ضبطناه، وفي (ق) بالضّم من غير تنوين.
(2) في (ق): لقمانَ بفتح النّون، وفي (ل) و(س) بالضّمّ كما أثبتناه.
(3) في (ل): "والطّور".
(4) في (ق): بالضّمّ من دون تنوين (وامرأتُ).
(5) في (ل): بضمّ النّون "عمرانُ".
(6) في (ل) و(ق) بالضّمّ كما أثبتناه، وفي (س) بالفتح شجرتَ.
(7) ضبطت في (ق) بكسر التّاء "سنّتِ"
(8) تقرأ بالنّقل (ولَنفال).

{باب الابتداء بهمز الوصل}

101- وَابْـدَأْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ مِنْ فِعْـلٍ بِضَمْ
إنْ كَانَ ثَالِـثٌ مِـنَ الْفِعْـلِ يُضَـمْ

102- وَاكْسِـرْهُ حَـالَ الْكَسْـرِ وَالْفَتْـحِ وَفِي
الاَسْمَـاءِ غَـيرَ الـلاَّمِ كَسْرُهَـا[1] وَفِي

103- ابْـنٍ مَـعَ ابْنَـةِ امْـرِىءٍ وَاثْنَـيْنْ
وَامْـرَأَةٍ وَاسْـمٍ مَـعَ اثْنَتَـيْنْ

{باب الوقف على أواخر الكلم}

104- وَحَـاذِرِ الْوَقْـفَ بِـكُلِّ الْحَرَكَـهْ
إلاَّ إذَا رُمْـتَ فَبَعْـضُ الْحَرَكَـهْ

105- إلاَّ بِفَتْـحٍ أَوْ بِنَصْـبٍ وَأَشِـمْ
إشَـارَةً بِالضَّـمِّ فِي رَفْـعٍ وَضَـمْ

---

[1] ضبطت في (ق) بالفتح والكسر، وفي (ل) و(س) بالضّمّ.

{الخاتمة}

106- وَقَـد تَّقَضَّـــى نَظْمِـيَ الْمُقَدِّمَـهْ

مِنِّــي لِقَـارِئِ الْقُـرَانِ[1] تَقْدِمَـهْ

107- وَالْحَمْـدُ لِلّهِ لَهَـا خِتَـامُ

ثُـمَّ الصَّــلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّــلاَمُ

[108- عَلَـى النَّبِــيِّ الْمُصْطَفَـى وَآلِـهِ

وَصَحْبِـهِ وَتَابِعِـي مِنْوَالِـهِ

109- أَبْيَاتُهَـا قَــافٌ وَزَايٌ فِي الْعَـدَدْ

مِن يُّحْسِــنِ التَّجْوِيـدَ يَظْفَـرْ بِالرَّشَدْ][2]

{تمّت المنظومة ولله الحمد}

---

(1) تُقرأ بالنّقل كما ضُبطت.

(2) أثبت هذين البيتين معا الإمام زكريّا الأنصاري في شرحه الدقائق المحكمة (ص82 –في حاشية المنح القدرية). وقد أثبت الأوّل منهما أكثر الشّرّاح (الفوائد السّريّة لابن الحنبلي ص408 والمنح الفكريّة ص82.. وغيرها من الشروح) ولهم فيه صيغة أخرى:

على النّبيّ المصطفى المختار وآله وصحبه الأطهار

وجاء هذا البيت في (س) مع البيت الآخر (أبياتها....الخ) هكذا:

على النّبيّ المصطفى المختار وآله وصحبه الأبرار

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في التّحقيق

1) الحواشي الأزهريّة في حلّ ألفاظ المقدّمة الجزريّة، للإمام خالد بن عبد الله الأزهري، دراسة وتحقيق: فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، ط1، 2008م.

2) الحواشي المفهّمة في شرح المقدّمة، لأبي بكر أحمد بن محمّد بن الجزريّ المعروف بابن النّاظم، دراسة وتحقيق: عبد الحكيم واحسين، دار الرّشاد الحديثة، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1427هـ2006-م.

3) الدّقائق المحكمة في شرح المقدّمة، للقاضي شيخ الاسلام زكريّا الأنصاري، دراسة وتحقيق: فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ ، مصر، ط1، 2007م.

4)شرح ابن غازي على المقدّمة الجزريّة، للإمام زكيّ الدّين منصور بن عيسى بن غازي، دراسة وتحقيق: فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ ، مصر، ط1، 2008م.

5) شرح القسطلاّنيّ على المقدّمة الجزريّة (المسمّى: العقود السّنيّة شرح المقدّمة الجزريّة)، للإمام أحمد بن محمّد القسطلاّني، دراسة وتحقيق: فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ ، مصر، ط1، 2009م.

6) شرح المقدّمة الجزريّة، للدّكتور غانم قدّوري الحمد، مركز الدّراسات والمعلومات القرآنيّة بمعهد الإمام الشّاطبي، جدّة، ط1429،1هـ2008-م.

7) الطّرازات المعلّمة في شرح المقدّمة (ضمن مجموع هداية المريد إلى شروح متن ابن الجزريّ في التّجويد)،

للشّيخ عبد الدّايم الأزهريّ، تحقيق: الشّيخ عبد الرّحيم الطّرهوني، دار الحديث، القاهرة ، 1429هـ 2008-م.
8) الفوائد السّريّة في شرح الجزريّة، للإمام أبي عبد الله رضيّ الدّين محمّد بن إبراهيم بن يوسف التّاذفيّ المعروف بابن الحنبليّ، تحقيق: ساهرة حمادة سالم، دار الغوثاني للدّراسات القرآنيّة مع مركز زيد بن ثابت، دمشق-سورية، ط1، 2012م.
9) الفوائد المسعديّة في حلّ المقدّمة الجزريّة، للإمام عمر بن إبراهيم بن عليّ المسعدي، تحقيق: جمال السّيّد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ ، مصر، ط3، 2009م.
10) الفوائد المفهّمة في شرح الجزريّة المقدّمة، للشيخ محمّد بن يالوشة الشّريف، المطبعة العصريّة نهج كولبير، تونس، ط5، 1377هـ1957-م.
11) المنح الفكريّة شرح المقدّمة الجزريّة، لمُلاّ عليّ القاري، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطّبعة الأخيرة، 1367هـ1948-م.
12) معجم التّعريفات، للعلاّمة عليّ بن محمّد الجرجاني، تحقيق ودراسة: محمّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر.



الفهرس

